وله أيضا رحمة ا ورضي عنه * .

تغازلني المنية من قريب ... وتلحظني ملاحظة الرقيب .

وتنشر لي كتابا فيه طيي ... بخط الدهر أسطره مشيبي .

كتاب في معانيه غموض ... يلوح لكل أواب منيب .

أرى الأعصار تعصر ماء عودي ... وقدما كنت ريان القضيب .

أدال الشيب يا صاح شبابي ... فعوضت البغيض من الحبيب .

وبدلت التثاقل من نشاطي ... ومن حسن النضارة بالشحوب .

كذاك الشمس يعلوها اصفرار ... إذا جنحت ومالت للغروب .

تحاربنا جنود لا تجارى ... ولا تلقى بآساد الحروب .

هي الأقدار والآجال تأتي ... فتنزل بالمطبب والطبيب .

تفوق أسهما عن قوس غيب ... وما أغراضها غير القلوب .

فأنى باحتراس من جنود ... مؤيدة تمد من الغيوب .

وما آسى على الدنيا ولكن ... على ما قد ركبت من الذنوب .

فيا لهفي على طول اغتراري ... ويا ويحي من اليوم العصيب .

إذا أنا لم أنح نفسي وأبكي ... على حوبي بتهتان سكوب .

فمن هذا الذي بعدي سيبكي ... عليها من بعيد أو قريب